الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الصوت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- بثينة هداج
- شيماء مباركي

إشراف الدكتورة:
د. هناء سعداني

السنة الجـــامعية: 2022-2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الصوت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- بثينة هداج
- شيماء مباركي

إشراف الدكتورة:
د. هناء سعداني

السنة الجـــامعية: 2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الذي افتتح كتابه بالحمد، فقال:" الحمد لله رب العالمين "،الحمد لله والشكر له على أنه أسرى خطانا وأنار سبيلنا ويسَّر لنا إتمام هذا العمل المتواضع وبكل اعتراف بالجميل،

نتقدم بالشكر الخاص إلى الدكتورة الفاضلة *سعداني هناء*

التي أشرفت على بحثنا وقدمت الارشادات والنصائح التي أنارت لنا الطريق ويسرت لنا الصعاب، نشكرها جزيل الشكر ونسأل العلي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها وأن يجزيها الجزاء الأوفى

مقدمة

مقدمة:

لقد شغلت اللغة اهتمام الكثير من المفكرين منذ أمد بعيد، وتعد من أهم خصائص الإنسان التي تميزه عن غيره من الكائنات الحية، وتجعل له مكانة مهمة وقابلية للرقي والتطور، وغاية اللغة هي الاتصال والتواصل فكل من يتكلم هدفه أن يُبلِّغ ويُفهم. ولأهمية هذا حاول العديد من العلماء والمفكرين الاهتمام بهذا الموضوع وطرح طبيعة العلاقة بين الملفوظ والمفهوم. وهذا الأخير قد أثار جدلا كبيرا في الأوساط اللغوية، لأن علاقة الصَّوت بالمعنى مازالت بين القبول والرفض، لكننا نعتقد أنَّ للصوت العربي خصائصه التي تجعله يتكفل بنقل المعنى. وقد أثارت هذه الفكرة اهتمامنا ورغبنا في الخوض فيها فاخترنا موضوع العلاقة بين الصَّوت والمعنى أو الدلالة، وحددنا مدونة للتطبيق عليها فكان عنواننا كما يلي:

"دلالة الصَّوت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو"

حيث يطرح موضوع بحثنا الإشكال الأساسي الآتي:

كيف ينقل الصَّوت الدلالة؟ وكيف تجلت وظيفته هذه في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو؟، وتأتي تحت هذه الإشكالية الأساسية إشكاليات جزئية هي: ماهي أكثر الصوامت أثرا في قصيدة تناقضات؟ وكيف نقلت المعنى؟ ماهي أكثر الصوائت أثرا في قصيدة تناقضات؟ وكيف نقلت بدورها المعنى؟

وتوجب طبيعة البحث اتباع خطة علمية متماسكة تحيط بكل عناصره، ومن ثم كانت خطتنا كما يلي:

ابتدأ بحثنا بمقدمة كانت بمثابة نافذة رئيسية للدخول إلى البحث، ثم مدخل ومبحثان تعقبهما خاتمة البحث. وقد تناولنا في المدخل التعريف بالشاعر من حيث أعماله وحياته والقصيدة من حيث تعريفها ومضمونها. أما المبحث الأول فهو المبحث النظري وكان بعنوان: التعريف بالصوت والدلالة، وقد ضم مايلي: التعريف بالصَّوت لغة واصطلاحا، ثم تحديد مخارج الصَّوت وصفاته، ويتبعه التعريف بالدلالة لغة واصطلاحا، ثم التعريف بالدلالة الصَّوتية. ليأتي المبحث الثاني وهو المبحث التطبيقي وكان بعنوان: دلالة

الصوامت والصوائت في قصيدة تناقضات للشاعر عادل محلو، الذي اختص أولا بدلالة الصوامت في قصيدة "تناقضات"، وثانيا دلالة الصوائت فيها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع الاستعانة بكل من المنهج الوصفي والتحليلي والإحصائي، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في التعريف بالصَّوت والدلالة وعلاقة الصَّوت بالمعنى الموجود في القصيدة ووصف القصيدة والتعريف بالشاعر، أما المنهج التحليلي فقد كان من خلال ربط علاقة الصَّوت بالمعنى وتحليل عناصر القصيدة، والمنهج الاحصائي استخدمناه عند إحصائنا للأصوات بعد استخراجها وترتيبها وفق النسب المئوية.

وقد تنوعت الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الصوت والدلالة نذكر أهمها: دراسة د.عادل محلو بعنوان "الصَّوت والدلالة في شعر الصعاليك"، وأروى خالد مصطفى عجولي بعنوان "النظام الصَّوتي في سيفيات المتنبي وكافورياته".

أما المصادر والمراجع التي اعتمد عليها بحثنا فقد توزعت حسب مجالات ورودها وكان أهمها ما يلي: كتاب "سر صناعة الاعراب لابن جني" وكذلك كتابه "الخصائص"، وكتاب هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ لعبد الفتاح السيد عجيمي المرصفي، بالإضافة إلى كتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم انيس وغيرها ...

اما عن الصعوبات التي تواجه البحث في أي مجال فلا يمكننا أن نذكر منها غير جدة الدرس الصَّوتي علينا الذي تزامنت دراستنا له للمرة الأولى مع إنجاز البحث، وقد تخصص بحثنا في الجانب الفونولوجي منه ولم نتعرف عليه بعد في منهج دراسي. لكن هذه الصعوبة ذللت بمساعدة الأستاذة المشرفة، لذلك نتوجه إليها بخالص الشكر والعرفان على مرافقتها لنا في هذا البحث وصبرها علينا.

والله ولي التوفيق

الوادي في: 25-05-2023

مدخل

التعريف بالشاعر عادل محلو وقصيدة "تناقضات".

1-التعريف بالشاعر "عادل محلو".

2- التعريف بالقصيدة. "تناقضات".

التعريف بالشاعر عادل محلو وقصيدته "تناقضات":

1- التعريف بالشاعر عادل محلو:

الشاعر البروفيسور عادل محلو ولد بالوادي1975/12/25 م، عين أستاذا للتعليم العالي قسم اللغة والأدب العربي بجامعة حمه لخضر الوادي الجزائر، وهو أستاذ اللسانيات العامة والصَّوتيات والأسلوبية، عمل مدققا معجميا بمعجم الدوحة التاريخي للغة العربي (2018/2015).[1]

- إصداراته ومقالاته الأكاديمية ومداخلاته العلمية:

للشاعر عادل محلوعدة إصدارات ومقالات، وأيضا مداخلات علمية ومن أهم إصداراته المطبوعة نذكر:

-علم الأصوات بين القدامى والمحدثين: مطبعة مزوار الوادي 2004.

- دراسات في أدب الأطفال (بالاشتراك مع د.أحمد زغب) مطبعة مزوار الوادي 2004.

-المتن والمسار: دراسات في الأدب والنقد الجزائريين مديرية الثقافة الوادي أفريل2011. -الشكل والدلالة: دراسات في القصيدة العربية القديمة منشورات، ضفات بيروت ومنشورات الاختلاف الجزائر 2015

- فصول من بلاغة الرمل:دراسات نقدية في النتاج الأدبي بالوادي مطبعة مزوار 2015.[2]

- **ومن مقالاته الأكاديمية نجد:**

- دلالة الشكل على المضمون في الشعر الإصلاحي 2004/04/01.

- شعرية الصبا في قصيدة من "وحي الصبا" لمحمد خليل معن جوان 2005.

- اللغة والواقع في أنشودة المطر 2007/05/06.

[1] عادل محلو السيرة الذاتية، وثيقة مخطوطة سلمها لنا الشاعر ص 01.

[2] المرجع نفسه ص 1.

– تجارب جمع الأدب الشفاهي بوادي سوف: الواقع والأفاق 1–2 مارس /جوان 2013.

– وصف الموت في شعر عمرو بن طهمان الكلابي: دراسة في ملامح الطول في المقاطع الصَّوتية، 24مارس 2016.

– البنية الصَّوتية للغة العربية من الشعر الجاهلي إلى القران الكريم مارس 2016.

– التضاد الصرفي في القران الكريم وموقف ابي حيان الأندلسي منه (بالاشتراك مع الاستاذة قمرة كرام) في 10 ماي 2016.

– رمزية الصوائت في الكتابة الصوفية ع 3، 2016.

– كيف حفظ القران الكريم اللغة العربية: دراسة في ضوء علم السياسات اللغوية ع3 2021.

– ما كان مستقبل عربية الجاهلية دون القران الكريم ع8 مارس 2022.[1]

- **المداخلات العلمية:**

– إشكالية الكتابة الأدبية للأطفال، الملتقى الوطني الأول حول أدب الطفل 15–13 ماي 2003.

– ازدواجية الخطاب الشعري عند كتاب الأطفال الجزائريين، الملتقى المغاربي الأول حول أدب الطفل 13–12 ماي 2004.

– التأرجح المصطلحي في النقد الجزائري المعاصر، الملتقى العربي الثاني حول المصطلح النقدي في خطاب الحداثة العربية 13.15 مارس 2005.

– الهوية وجدلية الفاعلية والانفعالية في الخطاب السردي، للملتقى الدولي حول السرديات 12.13 نوفمبر 2005.

[1] المرجع السابق، ص 03/02.

- صورة السلطان في الحكاية الشعبية، الملتقى الوطني:الموروث الشعبي وقضايا الوطن25-27 أفريل 2006.

- سيمياء الصراع في تائية الشنفرى، الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الادبي 28-29 نوفمبر 2006.

- التحليل الصَّوتي للخطاب الشعري العربي: المرجعيات -الطرائق- النتائج الملتقى الوطني الأول حول الخطاب الادبي في الجزائر 09-10 ديسمبر 2007.

- تمزق الذات في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية esimova "لعلي عبيد أنموذجا" الملتقى الوطني الثاني: الأدب الجزائري بين خطاب الأزمة ووعي الكتابة 17- 16مارس 2009.[1]

2- التعريف بقصيدة "تناقضات":

قصيدة تناقضات هي واحدة من قصائد الشاعر عادل محلوفي ديوانه "طعنات شرقية" تتكون من 21 بيتا حيث يتحدث فيها عن مدى حبه لمحبوبته، محاولا إيصال مشاعره وأحاسيسه إليها واصفا لها ما تحمله من جمال. وقد اعتمدت القصيدة على حرف روي ثابت وهو (صوت الراء).

[1] المرجع السابق ص 03-04.

المبحث الأول

التعريف بالصَّوت والدَّلالة

توطئة

أولا: تعريف الصَّوت

ثانيا: مخارج وصفات الصوت اللغوي

ثالثا: تعريف الدلالة

رابعا: الدلالة الصَّوتية

خلاصة المبحث

توطئة:

لقد أخذت اللغة مجالا واسعا في الدراسة من قبل علماء العربية قديما وحديثا. فهي عبارة عن مجموعة من الرموز والإشارات الصَّوتية حيث يعرفها ابن جني بقوله: هي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[1] فناقشوا واعتنوا بكل القضايا التي تتعلق بها من صوت ودلالة. نظرا لإدراكهم مدى أهميتها، أما الصوت فهو موضوع بحثنا ونقصد به ما يلي:

أولا: تعريف الصَّوت:

أ/ لغة:

الصَّوت في اللغة يعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين مادة(صوت) بقوله: "صَوَتَ فُلَان بفُلان تَصويتًا، أي دَعَاهُ –وصَاتَ يَصُوتُ صوتًا فهو صائت بمعنى صائح...في الناس حُسن ".[2]

ويعرف بن منظور الصَّوت في معجمه لسان العرب "الصَّوت في اللغة هو الجَرَسُ... وقد صَاَت يَصُوتُ صَوتًا، وأصَاتَ، وصَوَتَ به كله نادى".[3]

ب/اصطلاحا:

أحاط علماؤنا العرب القدماء والمحدثون بتعريف الصَّوت حيث نجد التعريفات قد تباينت بينهم ومن أهم الرواد القدامى الذين تحدثوا عن الصَّوت، وعرفوه كظاهرة عامة:

ابن سينا الذي يقول: "إن الصَّوت سببه القريب تموج الهو اء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان". [4]

---

[1] ابن جني الخصائص، تحقيق محمد علي نجار، الكتب المصرية، د ط، د ت ج 1 ص 33.

[2] الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تح مهدي المخزومي، ابراهيم السماراني، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات لبنان، ط1، 1988، ج 7، ص 146.

[3] ابن المنظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2002، ج2، ص 64.

[4] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تح، محمد حسن طيان، ح ط 428 ه، ص 56.

ويعرف الصَّوت كذلك في الاصطلاح بأنه"هو الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشئة عن اهتزاز جسم ما". [1]"طبيعيا كان أو اصطناعيا عن قصد أو غير قصد."[2]

أما الصَّوت اللغوي فعرفه ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب بقوله: "إن الصَّوت يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين، مقاطع تثنية عن امتداده استطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا."[3] وفي تعريف إبراهيم أنيس نجد: "الصَّوت اللغوي ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الانسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة، فتحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات، حتى تصل إلى الأذن."[4]

** نستخلص من هذين التعريفين أن الصَّوت اللغوي هو صوت إنساني ينطلق من الرئتين مرورا بالحنجرة، فيتشكل الصَّوت بحدوث ذبذبات هوائية تترك أثرا سمعيا.

ثانيا: مخارج وصفات الصوت اللغوي:

1/ تعريف مخرج الصوت:

لغة: "موضع الخروج، يقال خرج مخرجا حسنا، وهذا مخرجه."[5]

اصطلاحا: هو "محل خروج الحرف أي ظهوره، الذي انقطع عند صوت النطق به، فيتميز به عن غيره".[6]وهو أيضا "نقطة معينة في المجرى وعندها يتكون الصَّوت ويحصل للمجرى انسداد أو تضييق أو اتساع حسب طبيعة، الصَّوت وصفته".[1]

---

[1] يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دور لسان العرب بيروت، ح ط 1985، ج أ ص 152.

[2] عادل محلو، صوت والدلالة، مذكرة اطروحة الدكتورة عن المشرف سعيد هادف، عبد القادر دامخي، قسم اللغة العربية وادبها، جامعة الحاج لخضر باتنة 2007/2006، ص 10.

[3] ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج أ ص 06.

[4] ابراهيم انيس الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر، د ط، د ت، ص 1.

[5] ابن منظور، لسان العرب مادة خ ج، ج 2، ص 2009.

[6] عبد الفتاح، سيد عجيمي المرصفي، هداية القارئ إلى التجويد، م الباري مكتبة هبة، مكتبة طيبة المدنية المنورة، ط 2، د ث، ص 61.

وهاته المخارج هي 10 كما يوضحها الجدول الاتي:

المخرج	الاعضاء المشتركة في انتاجه	حرفه
الشفوي	الشفة العلوية والسفلية	الميم، الباء، الواو.
الشفوي الاسناني	الاسنان العليا والشفة السفلى	الفاء.
الاسناني	الأسنان العليا والسفلى وذلق اللسان	الذال، الظاد، التاء.
اسناني لثوي	الأسنان العليا أو السفلى واللثة وأسلة اللسان	الدال، الضاد، الثاء، الطاء، الزاي، السين، الصاد.
المخرج اللثوي	اللثة وذلق اللسان	اللام، الراء، النون
المخرج الغاري	الغار ومقدمة اللسان	الشين، الجيم، الياء
المخرج الطبقي	الطبق ومؤخر اللسان	الكاف، الغين، الخاء
المخرج اللهو ي	اللهاة ومؤخر اللسان	القاف
المخرج الحلقي	الحلق وأصل اللسان	العين، الحاء
المخرج الحنجري	الحنجرة والحبلان الصَّوتيان	الهمزة، الهاء [2]

2/تعريف صفة الصوت:

لغة: الصفة "الحيلة والنعتُ."[3]

اصطلاحا: الصفات جمع صفة: "وهي كيفية حدوث الصَّوت، أي الكيفية التي يخرج بها الصَّوت إلى الوجود من العدم." [4]وهي أيضا كيفية تعرض للحرف عند النطق به كجريان النفس في الحروف الهموسة وعدم جريانه في الحروف المهجورة." [1]

---

[1] سليمان بن سالم بن رجاء سحيمي، ابدال الحروف في اللهجات العربية، مكتبة الغرباء، المدنية النبوية السعودية، ط 1، 1995 م، ص 95.

[2] صالح سليم عبد القادر فحزي، دلالة الصَّوتية للغة العربية، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، د ط، دت، ص 138 – 139.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج 9، مادة (و، ص، ف)، ص 356.

[4] خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر ط ع، 2006.

ومن خلال هذا التعريف نشير إلى هاته الصفات مع تعريفها كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الصفة	تعريفها
1/الجهر	"عبارة عن تذبذب الحبال الصَّوتية خلال النطق بصوت معين".[2]
2/الهمس	"هو عدم تذبذب الحبال الصَّوتية خلال النطق بصوت ". [3]
3/الشدة أو الانفجار	"هي خروج الصَّوت فجأة في صورة انفجار للهواء عقب احتباسه عند المخرج كما في نطق الباء والتاء والدال".[4]
4/ الرخاوة أو الاحتكاك	"هي خروج الصَّوت مستمرا في صورة تسرب للهواء، محتكا بالمخرج كما في نطق الثاء والحاء والزي". [5]
5/التوسط	هو خروج الصَّوت دون انفجار أو احتكاك عند المخرج، وهي حالة أصوات أربعة هي اللام والنون والميم والراء ويطلق على هذه المجموعة وصف (المائعة)". [6]
6/الإطباق	"هو أن يرتفع مؤخر اللسان نحو أقصى الحنك الأعلى في شكل مقعر على هيئة ملعقة".[7]
7/الانفتاح	"أما الانفتاح فهو على العكس من الإطباق، وأصوات الإطباق في العربية هي الصاد، والضاد، والطاء، الظاء وغيرها أصوات منفتحة". [8]
8/التفخيم	"ارتفاع مؤخر اللسان إلى الأعلى قليلا في اتجاه الطبق اللين وتحركه إلى

[1] عبد الفتاح السيد عجيمي المرصفي هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، ص 77.

[2] بارتيل مالمبرج، علم الأصوات، ت ع عبد الصور شاهين، مكتبة الشباب، دط، د ت، ص 109.

[3] المرجع نفسه ص 109.

[4] المرجع نفسه ص 113.

[5] المرجع نفسه ص 113

[6] المرجع نفسه ص 113.

[7] محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية وغوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت شارع سورية بناية درويش، ط3، د ت، ج 1 / ص 17.

[8] صالح سليم عبد القادر الفاخري الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية ص 141.

	الحلق قليلا في اتجاه الحائط الخلفي للحق، ولذلك يسميه بعضهم الإطباق بالنظر إلى الحركة والعليا للسان، ويسميه بعضهم بالتحليق بالنظر إلى الحركة الخلفية للسان". [1]
9/الترقيق	"هي الصوائت التي يرتفع فيها مقدم اللسان في اتجاه الغار، ويطلق على ظاهرة الترقيق هذه مصطلح التغوير والأصوات المرققة هي الأصوات غير المفخمة"[2]
10/القلقة	"هي تحريك اللسان واضطرابه عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع نبرة وهي حركة قصيرة تشبه الكسرة".[3] "وهي خمسة حروف تجمع بين الشدة والجهر: الباء، الدال، الطاء، الجيم، القاف." [4] "وسميت بالقلقة لأنها يصحبها يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصَّوت المتصعد من الصدر."[5]
11/الصفير	"وهو كون الشيء شديد الوضوح في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد في المخرج، وهو وصف صادق على ثلاثة صوامت وهي: السين، الزاي، والصاد".[6]
12/ الغنة	هي الصَّوت الذي يخرج من الأنف، وتنشأ هذه الفة باعتراض النفس في نقطة ما. في فراغ الفم مع انخفاض الحنك اللين واللهاة والسماح لهو اء الزفير بالانطلاق من خلال التجويف الانفي. [7]
13/الانحراف	" تتكون الأصوات المنحرفة بوضع عقبة في وسط المجرى الهو ائي مع

[1] احمد مختار عمر، دراسة الصَّوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، دط 1997 ص326

[2] أروى خالد مصطفى عجولي، النظام الصَّوتي زدلالته في سيفيات التنبي وكافورباته، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا اللغة العربية وادبها، جامعة النجاح نابلس، طرابلس، 2014 ص 32

[3] مصطفى حركات، الصونيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية، بيروت ط1، 1998 ص109

[4]7سلمان بن سالم، ابدال الحروف في اللهجات العربية: مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، السعودية ط1، 1995ص 111

[5] الاستريادي شرح شافية، بن الحاجب تح الحاجب تح محمد نور الحسن واخرون دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ط 1982 ج3 ص263

[6] برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ص 120.

[7] يراجح، غانم قدوري، المخل إلى علم الأصوات ، مكتبة وملتقى علم الأصوات، ط1، 2004، ص 124.

	ترك منفذ للهو اء عن طريق أحد جانبي العقبة، أوعن جانبيها ومن هنا كانت تسميتها بالمنحرفة أو(الجانبية)ومن أمثلها صوت اللام في اللغة العربية".[1]
14/ التكرير	"هو صفة صوت الراء وهو ارتعاد طرف اللسان بالراء " ويحصل ذلك بأن طرف اللسان يطرق اللثة لينا يسيرا مرتين.. وهذه الطرقات لا تحدثها حركة عضلية محسوسة أوواعية من طرف اللسان بل تحدث بوضع طرف اللسان مسترخيا في موضعه المناسب ويذبذبه العمود الهو ائي".[2]
15/ التفشي	وهو "أن يشغل اللسان أثناء النطق بالصَّوت مساحة أــكبر ما بين الغار واللثة وهو وصف صادق على الشين."[3]
16/اللين	"وهو صفة للوأوالياء الساكنتين المفتوح ما قبلها، وللألف التي لا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح، واللين هو خروج الحرف من غير كلفة على اللسان."[4]
17/التعطيش	هي "حالة مركبة من الانحباس والذي يولد الشدة والتضييق الذي يولد الاحتكاك. تكون حين يحدث الانحباس لكن الانفصال لا يكون سريعا ومفاجئا بل بطيئا فيحتك الهو اء الخارج من الحبس بالعضوين اللذين سببا ذلك الانحباس، مما يجعلهما يتباعدان تباعدا بطيئا ويدعى الصَّوت الصادر بهذه الطريقة بالمركب أوالمعطش." [5]
18/ "الاستطالة"	" ويقصد بها أن يستطيل مخرج الحرف حتى يتصل بمخرج آخر، وذلك الوصف ينطبق على الضاد القديمة الرخوة التي تخرج مما بين جانب اللسان، وبين ما يليه من الأضراس سواء من يمين اللسان أومن شماله أومن

[1] غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات العربية، ص 126.

[2] المرجع السابق ص 128

[3]. برنيل مالمبرج، علم الأصوات ص 120.

[4] أحمد محمود قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008 م ص 131.

[5] المرجع نفسه 120/ 121.

	الجانبين، والأكثر من اليمين –هذا المخرج القديم للضاد كان يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام الجانبية، ولذلك وصفت بالاستطالة."[1]

ثالثا: تعريف الدلالة

لغة: يعرفها الخليل بن احمد الفراهيدي بأنها: "مصدر الدليل بالفتح وبالكسر."[2]

وعرفها ابن منظور:" ودَلهُ على الشيء، يَدُلَهُ ودلاً ودلالة، فاندل: سدده اليه ودللته فاندلَ – والدليل ما يستدل به: الدال" [3]وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودلولة والفتح أعلى."

اصطلاحا: عرفت الدلالة في الاصطلاح عند القدامى والمحديثين ، فمن القدامى نجد الشريف الحرجاني يعرفها بأنها " كون الشي بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول الدال والثاني المدلول ".[4]

أما الزركشي فيرى أن اللفظ إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له. [5]

أما تعريف الدلالة عند المحدثين فمنها ما نجده عند دي سوسير، كما وضحته نور الهدى لوشن، حيث تقوم عنده على العلاقة بين الدال والمدلول فيعرفها بقوله:" عبارة عن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول داخل العلامة اللسانية"[6] فهو يرى بأن الدلالة لا تخرج بين الصَّوت والفكر، أوقل بين الدال والمدلول وقد الفت بينهما وحدة عضوية وهي (الفكر والصَّوت) فلا وجود لدال دون المدلول، فإحداهما بدون الاخر لا يمكن تصوره ولا تحققه.

---

[1] برنيل مامبرج، علم الأصوات ص 130.

[2] الخليل بن أحمد الفراصيدي، كتاب الجن، تح: مهدي، المخزوني، إبراهيم السامرائي، مادة "دال " ج 8، ص 8.

[3] بن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، د ج 11، مادة "دلل" ص 248.

[4] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الديق المنشاوي، القاهرة، مصر دال العضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط، د ت، ص 91.

[5] يراجع، بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه تح لجنة من العلماء، دار الازهر، دار الكتيبي، ط 3، ج 2 2005 م ص 68.

[6] نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة، الاسكندرية، د ط، 2006، ص ص 27.

ويعرفها الدكتور صالح سليم عبد القادر الفاخري: "المراد بالدلالة المعنى ويقابلها بهذا المفهوم المصطلح الغربي Mearning، وهي فهم أمر من أمر فالشيء الأول هو المدلول الثاني هو الدال، كدلالة إنسان على معناه الذي هو (الذات) فاللفظ هو الدال والذات هي المدلول، وفهم الذات من اللفظ هو معنى الدلالة."[1]

رابعا: الدلالة الصَّوتية:

ذهب العديد من القدامى والمحدثين إلى تعريف الدلالة الصَّوتية فرى بعضهم أن "الدلالة الصَّوتية تعتمد على القيمة الصَّوتية للحرف الواحد وما يعبر عنه، وقال ابن جني في كتابه: الخصائص أن هناك العديد من الامثلة عليها، منها: الفعلان (قضم وخضم) فالفعل الأول يراد به (أكل الشيء اليابس). أما الثاني فهو (أكل الشيء الرطب)، فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس، حذو مسموع الأصوات على محسوس الأحداث.[2]

أما عند المحدثين نجد من بينهم إبراهيم أنيس الذي يرى بأن الدلالة الصَّوتية هي "الدلالة التي تستمد من طبيعة الأصوات. في هذه العبارة كلمة "تنضخ" كما يحدثها الكثير من اللغويين القدامى تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف وهي اذا قرنت بنظيرتها "تنضح" التي تدل شرب السائل في تؤدة وبطء، يتبين لنا أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها، فقد اكسبها رأي اولئك اللغويين تلك القوة وذلك، العنف وعلى هذا فالسامع يتصور بعد سماعة كلمة تنضخ عينا يفور منها النفط فوران قويا عنيفا" .[3]

---

[1] سالم سليم، عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث الإسكندرية، د ط، د ث، ص 25.

[2] يراجع، ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دتر الكتب المصرية، د ط، د ت ج 2 ص 157، 158.

[3] ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية، ط 1، 1976، ص 46.

خلاصة المبحث:

من خلال ما تناولناه في هذا المبحث يمكن الإلمام بجملة من الاستنتاجات وتتمثل في:

الصَّوت عند القدامى والمحدثين نوعان، ينظر ليه كظاهرة فيزيائية ناتجة عن اهتزاز جسم ما، من جهة، ومن جهة ثانية هو ظاهرة لغوية نتيجة احتكاك الهواء بين أعضاء الجهاز الصَّوتي له مخارج وصفات يعرف بها، بالإضافة إلى ذلك تطورت دراسة الصوت عند اللغويين حتى اعتنت بالدلالة الصَّوتية، وهي قضية تجد من يؤيدها كما تجد من يرفضها.

المبحث الثاني:

دلالة الصوامت والصوائت في قصيدة تناقضات للشاعر عادل محلو

توطئة

اولا: دلالة الصوامت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو.

ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة تناقضات للشاعر عادل محلو

خلاصة المبحث

توطئة:

بعد تناولنا الجانب النظري سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يكمن في أهمية دراسة الأصوات ومعانيها، وما مدى أهمية الصوامت والصوائت ودلالتها في النص الشعري. ولقد اخترنا قصيدة "تناقضات " للشاعر عادل محلو ،التي تحمل مشاعر وأحاسيس جياشة دالة على حبه لمحبوته، وقد تتبعنا الأصوات ودلالتها فيها عن طريق إحصائها وتحليلها، وبدأنا أولا بالصوامت ثم انتقلنا إلى الصوائت.

أولا: دلالة الصوامت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو:

تعد الأصوات بشكل عام من أهم العوامل التي تساعد الشاعر في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه في القصيدة، بحيث أن لهذه الأصوات دلالة معينة والتي يبرزها من خلال سياق كلامه في القصيدة .وترتكز على صوت أوأصوات معينة دون غيرها، فمن هذا المنطق يمكننا الكشف عن دلالة الأصوات، ولكن لا يمكن الوصول إلى دلالتها إلا بإدراك مخارجها وصفاتها.

- **تعريف الصوامت:**

يعرفها الفاخري بأنها "الأصوات الساكنة أو الحبيسة، وهي التي يحدث عند النطق بها انسداد جزئي أو كلي في موضع من جهاز النطق."[1] وهي جميع أصوات اللغة العربية (الهمزة، الباء، التاء، الثاء، الجيم، الحاء، الخاء الدال، الذال الراء، الزاء السين، الشين، الصاد، الضاد طاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء).

وقد توزعت الصوامت في القصيدة كما يلي:

جدول يوضح نسب الصوامت في القصيدة:

الحرف	تكراره	نسبته	الحرف	تكراره	نسبته

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصَّوتية في للغة العربي، ص 142

- اللام	86	12.14%	- الهاء	17	2.39 %
- النون	71	10.01 %	-الصاد	16	2.25%
- التاء	67	9.44 %	- الكاف	16	2.25%
- الراء	63	8.88%	- الشين	14	1.97%
-الهمزة	38	5.35%	- الدال	12	1.69%
- الميم	38	5.35%	- الجيم	11	1.55%
- الباء	36	5.07%	- الزاي	8	1.12%
- الوأو	36	5.07%	- الطاد	8	1.12%
- الياء	28	3.94%	- الغين	8	1.12%
- الفاء	26	3.66%	- الضاد	7	0.98%
- السين	23	3.24%	- التاء	6	0.84%
- العين	22	3.10%	- الخاء	6	0.84%
- الحاء	20	2.82%	- الذال	6	0.84%
- القاف	19	2.67%	-الضاء	1	0.14%

أ/ دلالة صَوت اللام في قصيدة"متناقضات"للشاعر عادل محلو:

نلاحظ من خلال القصيدة أن صوت اللام موجود بكثرة بحيث سيطر على أغلب أسطر القصيدة، فقد تكرر 86 مرة أي بنسبة 12.14%. فاللام "صوت متوسط بين الشدة والرخاوة ومجهور أيضا. "[1] ويعد مخرج اللام ذلقيا وذلق اللسان بمعنى طرفه لأن مبدأها من ذلق اللسان بتحديد طرفي ذلق اللسان."[2]

[1] ابراهيم انيس، الأصوات اللغوية، ص55

[2] يراجع، الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 1، ص 58.

يقول حسن عباس عن معنى صوت هذا الحرف بأنه "مزيج من الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق."[1] واللام يذهب إلى خاصية الالتصاق، لأنه يحدث بـــ"التصاق اللسان بأول سقف الحنك قريبا من اللثة العليا حابسا للنفس." [2] فبالتالي هو شكل من أشكال الثبات والالتزام. وبسبب خاصية الالتصاق ندرك أن الشاعر متمسك بمشاعره اتجاه حبيبته، ولكن مما يثبته صوت اللام أيضا، أن للشاعر "متناقضات" في شعوره من جهة أن تلك المحبة اتجاه حبيبته ضاغطة عليه من الداخل،أي أن هناك كتم لمشاعر قوية وهذا ما يحدثه الالتصاق، ومن جهة أخرى يخشى عند الإفصاح عن تلك المشاعر أن يكون هناك رفض من قبل حبيبته. إلا أنه سمح لمشاعره بالتسرب والانفلات ولم يخبئها عنها. وهذا ما نلاحظه في قول الشاعر:

لا تسرعي بالخطوبي وتمهلي فأنا جنون سافر لا يستقر

وأنا شموع ليس تطفئها رياح وأنا عيون لا تتوقف إلى بصر

عزفت به كل الخلائق شوقها وتزينت منه المفاتن والزهر

وبقيت في درب الحياة مسافرا لا أهتدي إلا إلى قلب حجر[3]

في هذه الأبيات نلاحظ أن الشاعر قد استطاع الافصاح عن مشاعره اتجاه حبيبته وأيضا هو متمسك بهاته المشاعر كقوله: (لا تسرعي، تمهلي، لا يستقر، لاتتوق، لااهتدي....)

ب/ دلالة صوت النون في قصيدة"متناقضات"للشاعر عادل محلو:

من خلال القصيدة نلاحظ أن صوت النون منتشر بشكل كبير، حيث تكرر في القصيدة 71 مرة أي بنسبة 10.01 %. فالنون "صوت مجهو ر متوسط بين الشدة والرخاوة،"[4]

[1] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 1998 م، ص 79.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] عادل محلو، طعنات شرقية، مطبعة المزوار، الوادي، ط 1، 2009، ص 33.

[4] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 59.

ومخرجه ذلقي بمعنى خروجه من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ما فوق الثنايا.[1]

والغنة من أهم صفات صوت النون وهي صوت صادر من الخيشوم نتيجة مرور هواء الزفير من التجويف الأنفي.[2] بحيث أنه يتحول في مجرى الهو اء بسبب الانسداد الفموي التام إلى الأنف فتحدث الغنة. و"هي صفة لازمة للنون في كل حالاتها سواء تحركت أوسكنت وفي كل صورها الصَّوتية المُظهر منها والمخفي والمُدغم." [3]

يرى حسن عباس "أن الإيحاءات الصَّوتية في النون مستمدة أصلا من كونها صوتا هجائيا ينبعث من الصميم للتعبير عفو الفطرة عند اللألم العميق (أن أنينا)، ولذلك كان الصَّوت الرنان ذو الطابع النوني أي ذو المخرج النوني، الذي تتجاوب اهتزازته الصَّوتية في التجويف الأنفي، هو أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم."[4] وهذا ما يؤكد أن الشاعر يحمل في جوفه الأنين والألم اتجاه حبه المهمل، بحيث أنها لا تعيره اهتماما لمشاعره، وهو ما ولد ذلك الأنين واستمرار هذا الشعور بداخله وهو ما نجده في قول الشاعر المشحون بالنونات، ومن بينها نون التنوين أيضا:

أمشي وبين مسامعي صوت شجي من كل ناحية يجيئ وينذثر [5]

أصغيرتي رفقا فنبضة مهجتي برية لا تستكين إلى بشر[6]

كثر الزحام على المشاعر فاسمحي لقلبي المنساب صوبك أن يمر

وتقلبي عذري السخيف ولا لا ترمي بعمري من علاك فينكسر."[7]

---

[1] سيبويه، كتاب سيبويه، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط1، ج 4، د ت، ص 433.

[2] يراجع، مصطفى زكي التوني، النون في اللغة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية 17 – 1996 م، ص 17.

[3] المرجع نفسه، ص 18.

[4] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 160.

[5] عادل محلو، طعنات شرقية، ص 34.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[7] المرجع نفسه، ص 36.

نلاحظ أن صوت النون بصفته المميزة الغنة قد نقل الوجع الذي في داخل الشاعر كون حبيبته غير مهتمة لمشاعره الصادقة، كقوله: يندثر، لا تستكين، المنساب، ينكسر.

ج/ دلالة صوت التاء في قصيدة "متناقضات" للشاعر عادل محلو:

حضر صوت التاء كصوت مميز بعد صوتي اللام والنون، حيث تكرر 67 مرة أي بنسبة 9.44%. ويتكون هذا الصوَّت بأن يوقف مجرى الهو اء وقفا تاما، وذلك بأن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، ويرفع الحنك اللين فلا يمر الهو اء إلى الأنف، أين يضغط الهو اء مدة من الزمن ثم ينفصل العضوان انفصالا فجائيا محدثا صوتا انفجاريا. [1]

كما أن صفة صوت التاء أنه انفجاري مهموس أي يكون فيه حبس للهو اء بإحكام.[2] إلا أن فيه رفقا ناتج عن الهمس.

وفي هذا الصوَّت يقول حسن عباس:" وعلى الرغم مما أسند إلى هذا الحرف من الشدة والانفجار، وما وصف بالقرع بقوة فإن صوته المتماسك المرن يوحي بملمس من الطراوة والليونة".[3] وهذا يعني أنه بالرغم من وجود ذلك الضغط في الانفجار، إلا أن هناك ضعف الهمس، وهو ما يوحي بالرقة في هذا الصوَّت.

وقد ساهم هذا الصوَّت في بيان ما يخفيه الشاعر من ضعف في داخله بسبب عدم لا مبالاة حبيبته وإهمالها لمشاعره. وهذا ما نلاحظه في قوله:

لا تِسرعي بالخطوبي وتِمهلي فأنا جنون سافر لا يستقر

وأنا شموع ليس تِطفئها رياح وأنا عيون لا تتوق إلى بصر

وبصيرتِي لحن صغير تائه ألقى به عبث الزمان على وتِر [4]

أصغيرتِي رفقا فنبضة مهجتِي برية لا تِستكين إلى بشر." [1]

---

[1] يراجع، محمود السعران، علم اللغة، ص 154، 155.

[2] يراجع، المرجع نفسه ص 152.

[3] حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 55

[4] عادل محلو، طعنات شرقية، ص 33.

د/ دلالة صوت الراء في قصيدة "متناقضات" للشاعر عادل محلو:

للراء نصيب خاص في القصيدة لأنها حرف رويها. حيث تكررت 63 مرة أي بنسبة 8.88%. والراء مخرجها ذلقي لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان.[2] ويقول ابن سينا في كيفية حدوث صوت الراء بأنه يكون فيه "الحبس أيبس وليس قويا ولا واحدا بل يتكرر الحبس في أزمنة غير مضبوطة كان منه الترعيدات في الإيقاعات، وذلك لشدة اهتزاز سطح اللسان حتى يحدث حبسا بعد حبس غير محسوس ".[3]

كما يرى أيضا إبراهيم أنيس أن حدوث الراء يتم " بالتقاء طرق اللسان بحافة الحنك مما يلي الثنايا العليا يتكرر في النطق بها، كأنما يطرق اللسان حافة الحنك طرقا لينا يسيرا مرتين أو ثلاثا لتتكون الراء العربية"[4]. فنستنتج أن صفة الراء هي "التكرير"[5]. وهذا ما نلاحظه في حالة الشاعر حيث تتكر حالته الشعورية اتجاه حبيبته وتضطرب مشاعره باستمرار، فهي ملتزمة بالتكرار كصفة الراء. وهي معلنة كجهر الراء. وهي متوسطة أي بين الشدة والرخاوة وهو حال الشاعر بين حب جارف ورفض مستمر.وإعلان حب و خوف من الإعلان، وهذا ما توضحه الأبيات التالية في قوله:

وبقيت في درب الحياة مسافره لا أهتدي إلا إلى قلب حجر[6]

أجري أطارد فتعثر خطوتي ويضيع قلبي بين آلاف الصور

أصغيرتي.....مري إلى جرحي الذي يشدو إذا ما لاح في أفقي مطر

يتذكر الجسر الذي غنت به ذات انفلات مهرة لا تنتظر[7]

---

[1] المرجع نفسه، ص 35.

[2] يراجع، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 1، ص 58.

[3] ابن سينا، اسباب حدوث الحروف، ص 82.

[4] ابراهيم انيس، أصوات اللغوية، ص 57 – 58.

[5] غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات العربية ص 126.

[6] عادل محلو، طعنات شرقية، ص 33

[7] المرجع السابق، ص 34.

ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو:

للصوائت خصائص مختلفة عن الصوامت، فهي تتميز بالجهر والوضوح التام عند النطق بها، لعدم التضييق لخروج الهواء من الرئتين.

تعريف الصوائت: هي أصوات اللين أو الأصوات الطليقة و"هي الأصوات التي يجري معها الهواء طليقا لا يعترض طريقه شيء حتى يخرج من الفم، وهي الفتحة والضمة والكسرة وتعرف بالحركات القصيرة وما تولد عنها، الألف والواو والياء وتعرف بالحركات الطويلة" [1] وسنركز في بحثنا هذا على الصوائت الطويلة (الألف والواو والياء) ولتوضيح ذلك رصدنا نسب هذه الصوائت في القصيدة من خلال الجدول الآتي والأعمدة البيانية الموالية:

جدول يوضح نسب الصوائت في القصيدة:

الحرف	التكرار	النسبة	المجموع
الألف	76	63.33%	120
الياء	36	30%	
الواو	8	6.66%	

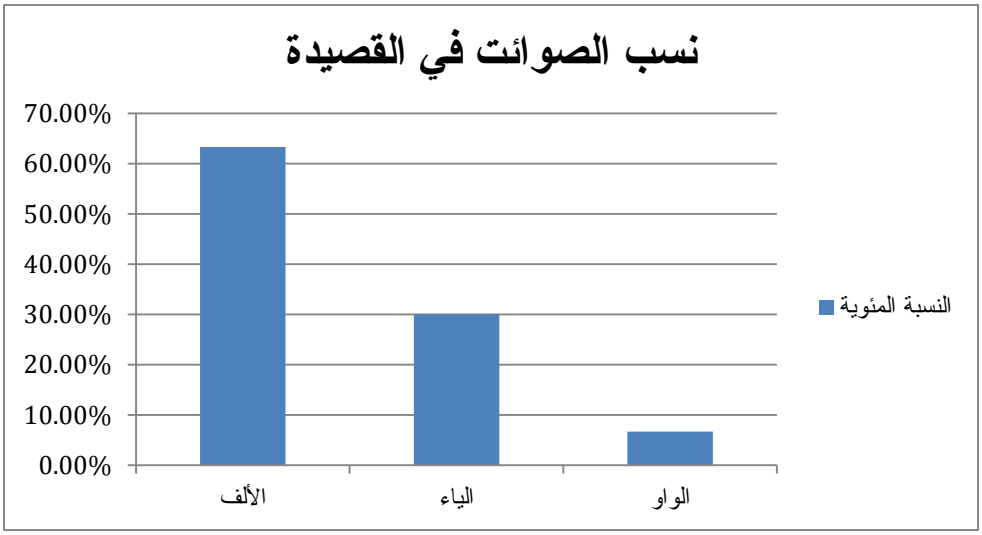

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخوري، الدلالة الصَّوتية، ص 142.

أ/دلالة صوت الألف في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو:

صائت الألف كانت له الصدارة في الترتيب، فقد تكرر 76 مرة في القصيدة، بلغت نسبته 63.33%. ، حيث اتخذ المساحة الكبرى من بين الصوائت الأخرى. "وهو صائت طويل يكون النطق به وسطي، أي وسط الحنك الصلب ويأتي محايدا مفتوحا، كما أنه يمتد في الزمن لفترة طويلة". [1]وقد قال حسن عباس عن "دلالته أنه يقتصر تأثيرها في معانيها على إضفاء خاصية الامتداد عليها في المكان أو الزمان."[2] بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى لفت انتباه المستمع إلى كلام المرسِل وكأنه ينبهه عن أمر معين، وهذا ما يتناسب مع حالة الشاعر وما يكنه من أحاسيس ومشاعر لمحبوبته محاولا ايصالها إياها ومن النماذج الموجودة في القصيدة على ذلك نجد قوله:

لا تسرعي بالخطوبي وتمهلي فأنا جنون سافر لا يستقر

وأنا شموع ليس تطفئها رياح وأنا عيون لا تتوق إلى بصر

وبصيرتي لحن صغير تائه ألقى به عبث الزمان على وتر."[3]

كل ألف مد جاءت لتزيد في امتداد ما تحمله الكلمة من معنى، وهي في مجملها تنقل امتداد المحبة و الألم.

ب/دلالة صوت الياء في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو:

هي صائت طويل مجهور عند النطق به يكون في الجزء الأمامي من اللسان، ويكون مغلقا قريبا من الحنك الصلب، كما أنه يمتد لفترة طويلة [4]وورد في القصيدة 36 مرة بنسبة 30%، وقد قال العلايلي عن دلالته "أنه يدل على الانفعال المؤثر في البواطن".[5] فمن هنا كانت دلالة هذا الصَّوت في القصيدة التعبير عما في باطن الشاعر من

[1] بسام بركات، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، مكتبة وملتقى علم الادوات، د ط، د ت، ص 137.

[2] حسم عباس، خصائص حروف العربية ومعانيها، ص 97

[3] عادل محلو، طعنات شرقية، ص 33.

[4] يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام اللغة العربية، مكتبة وملتقى علم الأصوات، د ط، د ت، ص 138.

[5] عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، المطبعة العصرية بالفجالة، بشارع الخليج الناصر، د ط، د ت ص 211.

حب وشغف لمحبوبته وما يختلج في صميمه لها، فهو شديد العمق و الغور تماما مثل خصائص الياء الصوتية، إذ نجده يقول بوجع عميق في قصيدته:

لاَ تسرعي بالخطو بي وتمهلي فأنا جنون سافر لا يستقر[1]

أمشي وبين مسامعي صوت شجي ويضيع قلبي بين آلاف الصور."[2]

ج/دلالة صوت الواو في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو:

نلاحظ من خلال القصيدة أن صوت الواو قد احتل المرتبة الأخيرة في الصوائت، حيث تكرر 8 مرات أي بنسبة 6.66٪. والواو من الصوائت الطويلة "المجهو رة التي يهتز الوتران الصَّوتيان حال النطق بها"[3]. ومخرجها هو الشفتان لأنه عند النطق بها تَنْضَمُ الشفتان[4]. يقول إبراهيم أنيس عن مخرج الواو: "غير أن الشفتين حين النطق بها تستديران أو بعبارة أدق تكتمل استدارتهما. ولعل استدارة الشفتين مع الواو هو الذي جعل القدماء ينسبون مخرج الواو إلى الشفتين"[5]. كما تدل الواو على" الانفعال المؤثر في الظواهر، تماشيا مع الحركة التي تحدث أثناء النطق بها"[6]. فالواو به ميزتان متضادتان الأولى أنه يحدث بتأخر اللسان إلى الوراء فهو يحمل معنى التأخر المعنوي أو المادي، و هو أيضا يتجسد باستدارة ظاهرة و بارزة على مستوى الشفتين، و هنا يحمل معنى الظهو ر و البروز، فلا يخفى معنى التأخر الذي يحمله على من يدركه، وهذا ما نلاحظه في حالة الشاعر من انفعالات اتجاه حبيبته من حب لها. ويظهر هذا في قوله:

"فأنا جنُون سافر لا يستقر

وأنا شمُوع ليس تطفئها رياح

---

[1] عادل محلو، طعنات شرقية، ص 33.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

[3] أحمد محمد عبد الراضي، الوأوفي العربية بين الصَّوت والدلالة، دط، 1997م، ص16

[4] يراجع، محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص184

[5] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص45

[6] عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص103

وأنا عيُون لا تتوق إلى بصر"[1]

" يهفُو إلى الرحمان مثل فراشة".[2]

خلاصة المبحث:

لقد توصلنا في هذا المبحث إلى مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

- الأصوات اللغوية تنقسم إلى صوامت وصوائت؛ فالصوامت هي الأصوات الساكنة وهي كل أصوات اللغة العربية وعددها ثمانية وعشرين صوتا. أما الصوائت فهي الأصوات الطليقة أي يجري معها الهو اء طليقا، لا يعترضه شيء وهي الحركات الطويلة(الألف، الواو والياء).
- كما تبين لنا أيضا أن لهذه الأصوات مدلولات أو وظائف دلالية معينة، والتي تُمَكِنْ الشاعر من نقل مشاعره وأحاسيسه من خلال صفاتها ومخارجها. فقد اختار الشاعر عادل محلو أصواتا معينة في القصيدة دون غيرها من الأصوات؛ لتحمل أهم معاني القصيدة، كصوت اللام، النون، التاء، الراء وهو الكشف والتعبير عن مشاعره اتجاه حبيبته، وكان صائت الألف أشد الصوائت تكرار لما يحمله من قدرة على مد و نقل الدلالة.

[1] عادل محلو، طعنات شرقية، ص33

[2] المرجع نفسه، ص35

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

- يعتبر الصَّوت وحدة أساسية في دراسة أي لغة، كما يعد عنصرًا مهما في انتقاء الدلالات.
- لقد تمكنت هذه الدراسة من أن تقدم لنا مثالاً تطبيقيا حول علاقة الصّوت بالدلالة، كما أنها استطاعت أن تبين لنا أن الشاعر عادل محلو قد أبدع وتفنن في اختيار الأصوات لتنقل حالته الشعورية والانفعالية.
- تعتمد الأصوات اللغوية على المخارج والصفات لنقل المشاعر الإنسانية بأنواعها إلاّ أن هناك أصواتا تختص بمعاني الألم والوجع والشجن، وأخرى تختص بمد هذه المشاعر.
- سيطرت بعض الأصوات الصامتة في القصيدة لما تتميز به هذه الأصوات من قدرة على إيصال مشاعر الشاعر لمحبوبته، والتي من بينها صوت اللام الذي يتميز بخاصية الالتصاق وهذا ما دلَّ على تمسك الشاعر بمشاعره وحبه اتجاه حبيبته.
- كذلك صوت النون والذي كان بروزه في القصيدة جلي، والذي يتميز بصفة الغنة التي ساهمت في تبيان حالة الألم والوجع التي يعاني منها الشاعر بداخله كون حبيبته غير مهتمة لمشاعره.
- بالإضافة إلى صوت التاء الذي كان يتميز بالهمس في نطقه وهذا ما دلَّ على الضعف في حالة الشاعر.
- وأيضا صوت الراء الذي ساهم هو أيضا في تبيان حالة الشاعر، الذي يحمل صفة التكرير التي دلت على التكرار والاضطراب في حالة الشاعر اتجاه حبيبته.
- سيطرت الصوائت الطويلة (الألف، الياء، الواو) وخاصة صوت الألف لما فيه فؤ امتداد واتساع، ووضوح لكي يعبر به عن عمق وصدق المشاعر.

وأخيرًا نحمد الله الذي يسر لنا إنجاز وإتمام هذا العمل، فله الحمد والمنة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة مصر، د ط، د ت.
2. ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهر مكتبة الأنجلو مصرية، ط 1، 1976.
3. أحمد محمود قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008 م.
4. أحمد مختار عمر، دراسة الصَّوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، دط 1997.
5. الاستريادي شرح شافية، بن الحاجب تح الحاجب تح محمد نور الحسن واخرون دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د ط 1982 ج3.
6. بارتيل مالمبرج، علم الأصوات، ت ع عبد الصور شاهين، مكتبة الشباب، دط، دت.
7. بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه تح لجنة من العلماء، دار الازهر، دار الكتيبي، ط 3، ج 2 2005 م.
8. بسام بركات، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، مكتبة وملتقى علم الادوات، د ط، د ت.
9. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د ط، د.ت ج2.
10. ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج أ.
11. حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 1998 م.
12. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح مهدي المخزومي، ابراهيم السماراني، مؤسسة الاعلامي للمطبوعات لبنان، ط1، 1988، ج 7.
13. خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر ط ع، 2006.
14. سلمان بن سالم، ابدال الحروف في اللهجات العربية: مكتبة الغرباء، المدينة النبوية، السعودية ط1، 1995.
15. سليمان بن سالم بن رجاء سحيمي، ابدال الحروف في اللهجات العربية، مكتبة الغرباء، المدنية النبوية السعودية، ط 1، 1995 م.

16. سيبويه، كتاب سيبويه، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، ط1، ج 4، د ت.
17. ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تح، محمد حسن طيان، ح ط 428 ه.
18. صالح سليم عبد القادر فحزي، دلالة الصَّوتية للغة العربية، المكتب العربي الحديث، اسكندرية، د ط، دت.
19. عادل محلو، طعنات شرقية، مطبعة المزوار، الوادي، ط 1، 2009.
20. عبد الفتاح، سيد عجيمي المرصفي، هداية القارئ إلى التجويد، م الباري مكتبة هبة، مكتبة طيبة المدنية المنورة، ط 2، د ث.
21. عبد الله العلابي، مقدمة لدرس لغة العرب، المطبعة العصرية بالفجالة، بشارع الخليج الناصر، د ط، د ت ص.
22. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الديق المنشاوي، القاهرة، مصر دال العضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د ط، د ت.
23. غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات العربية، مكتبة وملتقى علم الأصوات، ط1، 2004.
24. محمد الأنطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت شارع سورية بناية درويش، ط3، د ت، ج 1.
25. مصطفى حركات، الصَّوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية، بيروت ط1، 1998.
26. مصطفى زكي التوني، النون في اللغة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية 17 – 1996 م.
27. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 2002، ج2.
28. نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة، الاسكندرية، د ط، 2006.
29. يراجع، بسام بركة، علم الأصوات العام اللغة العربية، مكتبة وملتقى علم الأصوات، د ط، د ت.
30. يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دور لسان العرب بيروت، ح ط 1985، ج أ.

- **الرسائل الجامعية:**

31. أروى خالد مصطفى عجولي، النظام الصَّوتي ودلالته في سيفيات التنبي وكافورياته، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا اللغة العربية وادبها، جامعة النجاح نابلس، طرابلس، 2014.

32. عادل محلو، صوت والدلالة، مذكرة اطروحة الدكتورة عن المشرف سعيد هادف، عبد القادر دامخي، قسم اللغة العربية وادبها، جامعة الحاج لخضر باتنة 2007/2006.

- **الوثائق المخطوطة:**

33. عادل محلو السيرة الذاتية، وثيقة مخطوطة سلمها لنا الشاعر.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ب
مدخل	
التعريف بالشاعر عادل محلو وقصيدته "تناقضات"	4
1- التعريف بالشاعر عادل محلو	4
2- التعريف بقصيدة "تناقضات"	6
المبحث الأول: التعريف بالصَّوت والدَّلالة	
توطئة	8
أولا: تعريف الصَّوت	8
ثانيا: مخارج وصفات الصوت اللغوي	9
1/ تعريف مخرج الصوت	9
2/تعريف صفة الصوت	10
ثالثا: تعريف الدلالة	14
رابعا: الدلالة الصَّوتية	15
خلاصة المبحث	16
المبحث الثاني: دلالة الصوامت والصوائت في قصيدة تناقضات للشاعر عادل محلو	
توطئة	18
اولا: دلالة الصوامت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو.	18
أ/ دلالة صَوت اللام في قصيدة "متناقضات" للشاعر عادل محلو	19
ب/ دلالة صوت النون في قصيدة "متناقضات" للشاعر عادل محلو	20

ج/ دلالة صوت التاء في قصيدة "متناقضات" للشاعر عادل محلو	22
ثانيا: دلالة الصوائت في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو	24
أ/دلالة صوت الألف في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو	25
ب/دلالة صوت الياء في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو	25
ج/دلالة صوت الواو في قصيدة "تناقضات" للشاعر عادل محلو	26
خلاصة المبحث	27
الخاتمة	29
قائمة المصادر والمراجع	31
فهرس الموضوعات	34